https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

النَّقْدانِيَّة *critique* والحجاج السياسي

ألان فينليسون
Alan Finlayson
ترجمة: أ. د. محيي الدين محسب
جامعة المنيا، مصر
muhassebe@hotmail.com

الملخص:

يقدم فينليسون في بحثه هذا تحليلًا نقدانيًّا لكتاب (تحليل الخطاب السياسي) الذي صدر بتأليف مشترك بين (إيزابيلا فيركلاف) و(نورمان فيركلاف) عام 2012م. ويتضح في مفاصل هذه المقالة اهتمام الكاتب بتقديم إيضاحات منهجية وإبستمولوجية حول صلة هذا الفرع التحليلي -في صورته التي تجسد بها في الكتاب- بجملة من التيارات العلمية التي تتخاصَصُ معه مثل اللسانيات النقدية، والتحليل النقدي للخطاب، والنظرية السياسية، والجدليات التداولية، والبلاغة، والفلسفة، ودراسات الحجاج. غير أن بؤرة التركيز الأساسية في المقالة هي استيضاح إسهام الكتاب -الذي سيحيل إليه الكاتب اختصارًا بـ (PDA)- في بناء صورة الدور الذي تلعبه النقدانية في بلاغة الحجاج التي تتعدد مسالكها في الخطاب السياسي. ومن ثم يمكن القول إن المقالة تأتي في سياقِ موجةِ الربطِ المستجد بين البلاغة والسياسة، وهي الموجة التي أطلق عليها المنظّر السياسي برايان جارستن *Bryan Garsten* (الإحياء البلاغي في النظرية السياسية *The Rhetoric Revival in Political Theory*). وبطبيعة الحال ليس ثمة أرضية أشد صلابة تتجلى عليها ممارسات هذا الربط أفضل من أرضية الحجاج.

الكلمات المفتاحية:

اللسانيات النقدية، والتحليل النقدي للخطاب، الخطاب السياسي

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

Critique and Political Argumentation

Alan Finlayson
Tr, Pr. Muhassebe Muhyyidine
muhassebe@hotmail.com

Abstract:

If political philosophy begins with Plato then it begins with anxiety over linguistic ambiguity– with an attempt to establish fixed definitions of words and to assign the right of rule to those best able to contain and order meaning. In the present day philosophers and social scientists remain deeply interested in language– but where Plato wanted to regulate the form and content of stories, substitute private dialogue for public speech and ban the unruly art of writing, contemporary philosophers are generally concerned with the establishment of public reason, specification of the principles that might govern our societal communications and explication of the uses, effects and histories of particular kinds of language.

Keywords:

Political philosophy, linguistic ambiguity, social scientists, contemporary philosophers

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

ثلاثة

بين يدي الترجمة:

ثلاثة أسئلة أود وضعَ توضيحٍ وجيز حولها أمام القارئ الكريم قبل أن يشرع في قراءة هذه الترجمة:

- مَن ألان فِينْليسون كاتب المقالة؟
  لماذا اختيار صيغة (النَّقْدانِيَّة) ترجمة لـ *critique*؟
- ما خلاصة موضوع هذه المقالة؟

من ألان فينليسون؟

أستاذ أكاديمي في جامعة إيست أنجليا *East Anglia* في المملكة المتحدة. اختصاصه في النظرية السياسية والاجتماعية، مع اهتمام بحثي بالسياسة البريطانية، وتحليل الخطاب السياسي، والأشكال البلاغية المعاصرة، والنظريات والتخاصُصِيات البلاغية، وبالأيديولوجيا، والديموقراطية. وهو عضو هيئة تحرير في مجلة *النظرية السياسية المعاصرة Contemporary Political Theory*، ومحرر مشارك لسلسلة كتاب البلاغة والسياسة والمجتمع.

لماذا اختيار صيغة (النقدانية) ترجمة لـ *critique*؟

الاستعمال المعرفيّ في البيئات العلمية الغربية يوفر صيغتين هما في الإنجليزية (*critique*) و(*criticism*)، ولهما بالطبع مقابلاهما في اللغات الأخرى. والاستعمال العربي القائم يعطي الصيغة (نقد) مقابلًا للصيغتين معًا؛ بما بات يهدد الفروقَ المفهومية بين دلالتيهما. ولعل كاتب مقالتنا هاته لديه معرفة بهذه الفروق؛ الأمر الذي يثبته قوله في نهاية المقالة بأن "بعض التحليلات النقدانية تلتقط بعض المعاني التي يستدعيها تعبير "النقد الأدبي". وبطبيعة الحال لا يتسع المقام هنا لتفصيل القول في هذه الفروق،

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

وخاصة فيما يتعلق بمصطلح *critique* الذي أحيل فيه الآن على مقالة علمية تعود إلى عام 2017م للمفكر الدنمركي سفير رافنسُي *Sverre Raffnsøe*: (ما النقدانية *critique*؟ منعطفات نقدية في عصر النقد)[1]، وفيها يتتبع تطورات المفهوم ودلالاته، وبخاصة في فلسفة كانط، ويشرح كيفيات انتقاله ليكون مطلبًا شاملًا، وضرورة إيجابية في الحياة والمجتمع والمعرفة بكل اتجاهاتها. ولعله من باب الإدراك لضرورة التفرقة بين المفهومين فإننا نجد عالم النفس الأمريكي الشهير هيندريي فايزنجر *Hendrie Weisinger* يصف نفسه بأنه "*critiqueologist*" وبطبيعة الحال فهو غير غافل عن وجود صيغة *critic*!

وعلى أية حال فإن النتيجة المباشرة لتتبع رافنسي هي أننا أمام تراث ممتد لمفهوم (*critique*) في الدراسات والعلوم الإنسانية، وذلك لوثاقة ارتباطه بالعقلانية. وهذا التراث الممتد يمكن رؤيته على أنه بات يشكل ركنًا خاصًّا في الدراسات الإبستمولوجية والفلسفية العامة. ولذلك فمقترحي هو أنْ تُترجَم *critique* بـ(النقدانية) مقصودًا بها إعمال التحليل العقليّ والمنهجي المنظم والمعمق في مساءلة قضايا العلم والمعرفة ومشاريع دراساتها، في أي مجال من مجالاتها، وذلك بغية الكشف عما أُخِذَ أو لم يُؤخَذ في الحسبان الإبستمولوجي أو المنهجي أو الإجرائي في هذا المشروع أو ذاك. وتبقى صيغة (النقد) مقابلًا لـ *criticism* بدلالتها في الاستخدام الشائع في الجماليات الأدبية أو الفنية، أو الدلالة اللغوية. وأتصور أنه مخطئ من يظن أن هذه مجردُ مسألةٍ لفظية هينةِ الاعتبار. ولعلي أشير هنا إلى أنها لو كانت كذلك لما وجدنا في نظريات التعلم والتعليم ذلك الاهتمام المنعكس في كمّ الدراسات المعنية بسبل إدخال مواد الحجاج النقداني –مثل القراءة الحجاجية *argumentative reading* واستراتيجيات الكتابة الحجاجية *argumentative writing strategies*- في المراحل المختلفة من البرامج التعليمية[2].

1. Sverre Raffnsøe (2017): What is Critique? Critical Turns in the Age of Criticism. In: OUTLINES- Critical Practice Studies, vol. 18, no. 1, 2017.

2. انظر مثلًا التقرير الصادر عن مركز خدمة الاختبارات التعليمية، برينستون، نيوجيرسي، عام 2017م؛ وعنوانه (فحص قدرة الطلاب على نقدانية الحُجَج واستكشاف تضميناتها بالنسبة إلى التقييم والتوجيه التعليمي):
Yi Song et al: Examining Students' Ability to Critique Arguments and Exploring the Implications for Assessment and Instruction. ETS Research

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

خلاصة موضوع المقالة:

في هذه المقالة يقدم فينليسون تحليلًا نقدانيًا لكتاب (تحليل الخطاب السياسي)[1] الذي صدر بتأليف مشترك بين (إيزابيلا فيركلاف) و(نورمان فيركلاف) عام 2012م. ويتضح في مفاصل هذه المقالة اهتمام الكاتب بتقديم إيضاحات منهجية وإبستمولوجية حول صلة هذا الفرع التحليلي –في صورته التي تجسد بها في الكتاب- بجملة من التيارات العلمية التي تتخاصَص معه مثل اللسانيات النقدية، والتحليل النقدي للخطاب، والنظرية السياسية، والجدليات التداولية، والبلاغة، والفلسفة، ودراسات الحجاج. غير أن بؤرة التركيز الأساسية في المقالة هي استيضاح إسهام الكتاب -الذي سيحيل إليه الكاتب اختصارًا بـ (PDA)- في بناء صورة الدور الذي تلعبه النقدانية في بلاغة الحجاج التي تتعدد مسالكها في الخطاب السياسي. ومن ثم يمكن القول إن المقالة تأتي في سياقِ موجةِ الربطِ المستجد بين البلاغة والسياسة، وهي الموجة التي أطلق عليها المنظّر السياسي برايان جارستن *Bryan Garsten* (الإحياء البلاغي في النظرية السياسية *The Rhetoric Revival in Political Theory*). وبطبيعة الحال ليس ثمة أرضية أشد صلابة تتجلى عليها ممارسات هذا الربط أفضل من أرضية الحجاج.

النص المترجم:

إذا كانت الفلسفة السياسية قد بدأت مع أفلاطون، فإنها إذًا بدأت مع القلق من اللبس اللغوي، أي مع محاولة وضع تعريفاتٍ محددة للكلمات، وإسنادِ حق الحكم إلى هؤلاء الأفضلِ قدرةً على ضبط المعنى وترتيبه. وفي وقتنا الحاضر يظل الفلاسفة والعلماء الاجتماعيون مهتمين أشدَّ الاهتمام باللغة. ولكن في حين أن أفلاطون أراد أن ينظّم شكل الكلام ومحتواه، وأن يضع الكلام العموميَّ محل الحوار الخاص، وأن يكبح فن الكتابة المنفلت، فإن الفلاسفة المعاصرين بشكل عام معنيون بتشييد العقل العام، وبتحديد المبادئ التي قد تحكُم تواصلاتِنا المجتمعية، وبشرح استخدامات أنواع معينة من اللغة وتأثيراتها وتواريخها.

لقد أتى إلينا كتاب تحليل الخطاب السياسي من المجال العام للسانيات النقدية، ومن المجال الخاص للتحليل النقدي للخطاب. ومن ثم فهو يؤلف بين جوانب من هذين المجالين، ومن نظريات الحجاج التي

Report No. RR-17-16. 2017 Educational Testing Service. https://doi.org/10.1002/ets2.12166

[1].Isabela Fairclough, Norman Fairclough (2012).

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

طورها علماءُ التواصل والمنطق غيرِ الصوري، ويدمِج هذا الكلّ ضمن مفهوم أرسطو للتشاور السياسي. وفي هذا الخصوص فإن كتاب تحليل الخطاب السياسي يخاطب مباشرة انشغالاتٍ قائمة في النظرية السياسية. ومن ثم فسؤالي بالنسبة إلى هذا الكتاب هو: كيف يمكن له أن يخاطب السجالات المستمرة بين التقاليد القائمة داخل النظرية الاجتماعية والسياسية، وبصفة خاصة كيف له أن يخاطب الأسئلة التي تدور حول طبيعة "النقدانية *critique*" وجدواها؟

اللغة في النظرية السياسية:

في النظرية السياسية المعاصرة يمكن اختصار التقاليد الفكرية التي تشغل اللغةُ والكلامُ بؤرةَ اهتمامِها إلى ثلاثة (وإن كان ذلك مع بعض المسامحة): التقليد الكانطي [نسبة إلى الفيلسوف كانط]؛ وهو يهتم في المقام الأول بوضع حدودٍ لما يمكن اعتباره اللغة المعقلنة، وكذلك يهتم بمراقبة حدود الشرعية اللغوية. وينتج عن ذلك اهتمامٌ معياري بمؤسسات المشاورة والنزاع وعملياتهما، وكذلك ينتج عنه تصميمُ المبادئ التي تقيمُ بها هذه المؤسسات والعمليات- وبخاصة في حدود شموليتها وعقلانيتها. وفي المقابل فإن تقليد فتجنشتين يهتم باللغة في الاستعمال. وقد صدر ذلك في دراسات ثرية للغة السياسية التي قُهِمت لا على أنها أوصافٌ أو تمثيلاتٌ، وإنما على أنها "أدواتٌ وأسلحةٌ للسِّجال الأيديولوجي"(*Skinner*, 2002, p. 176). أما التقليد الثالث فهو مستمد من مزيجٍ متنوعٍ من الماركسية والظاهراتية والنظريات الأوروبية في اللغة. الاتجاه الأول يصور الخطابات بوصفها بنًى في داخلها تتشكل الهوياتُ ويُعاد تشكيلها، ويفحص هذا الاتجاه كيفية احتواء قوة المعنى، أو كيفية نشرِها، داخل الفعل السياسي وعَبْرَه (*e.g. Laclau*, 1990). والاتجاه الآخر يؤكد على إنتاجية اللغة وفائضيتها. وعلى سبيل المثال، يدلِّل جاك رانسيير على أننا "حيوانات سياسية" ليس لأننا نتكلم (كما كان أرسطو يرى) ولكن لأننا متى ما تكلمنا فإننا "نطرح للتداول كلماتٍ بالزيادة"؛ كلماتٍ "غير مفيدة" وغير ضرورية، ومتجاوزةٍ لوظيفة التحديد الصارم". هذه القدرة على الحشو اللغوي –فيما يقترح رانسيير- يُعتَرَض عليها باستمرار من قِبَل أولئك الذين يَدّعون "التحدُّث بشكل صحيح"- أي من قِبَل سادةِ التحديدِ والتصنيف الذين -بحكم الرغبة في الاحتفاظ بمكانتهم وقوتهم -سرعان ما يرفضون هذه القدرة على الكلام (*Rancière and Panagia, 2000, p. 115*). ويأخذ رانسيير -عائدًا بنا إلى فكر أفلاطون- جانبَ العمال اليدويين الذين أراد الفيلسوفُ الأرستقراطيّ أن يبقوا صامتين.

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

كل واحدة من هذه المقاربات تنطوي على تضمينات خاصة بالنسبة إلى نقدانية اللغة السياسية. ففي التقاليد الكانطية، يبدو هدف الفلسفة هو إنتاج معايير يمكن أن تُقاسَ على أساسها الأنظمة والأفعال التشاورية *deliberative systems and acts*. وفي المقابل، فإن الإصرار على الطبيعة التاريخية والسياقية للُّغاتِ السياسية يضع -كما يدلل كوينتين سكينر *Quentin Skinner*- "علامةَ استفهام ضد كل تلك المشاريع الكانطية الجديدة في عصرنا الذي نواجه فيه تطلعًا لوقف تدفق السياسة من خلال محاولةٍ حاسمة لإصلاح تحليل المصطلحات الأخلاقية/ الرئيسة" (*Skinner, 2002, p. 177*). وذلك ينطوي على نوع من "النقدانية العملية "*practical critique*" التي تحدُث ليس في المِجَلات العلمية الخاصة بالفلسفة أو بالسياسة ولكن في التاريخ نفسه، وكالتاريخ نفسه -حيث تتقوض المفرداتُ السياسية الموجودة، أو تُزال، أو تُغَيَّر، أو تُمَدَّد. هذا هو أكثر شيء يُهِمُّ المدرسة الثالثة في النظرية النقدية. فبالنسبة إلى هذه المدرسة فإن تحليل منطق الخطابات واللغات السياسية وتفسيرها، والاتجاهات التي يمكن ولا يمكن لهذه الخطابات أن تتحرك فيها، والطرق التي تتعلق بها وتنظِّمها، والتعبيرات التي هي أعراض لتناقضاتها الداخلية والخارجية—كل ذلك دائمًا ما كان هو وسيلة لتحديد الفرص الاستراتيجية للتدخل السياسي، وللاستجابة لهذه الفرص.

اللسانيات النقدية والتحليل النقدي للخطاب، والنقد السياسي:

منذ انطلاقتها في السبعينيات تبحث اللسانياتُ النقدية في الاستكشاف والكشف عن الكيفية التي تُستَخدَمُ بها اللغة أداةً للقوة، ووسيلةً للتمويه، ومنهجًا للتهميش. ومع ذلك فالمشكلة في مثل هذا التحليل، كانت في تنظير العلاقة بين استخدام اللغة والقوة: هل الادعاء بأن الأشخاص في السلطة يعرفون جيدًا ماذا يفعلون عندما يتواصلون بطريقة تشويهية وقمعية، أم أن تلك اللغة هي نفسها قوية، وأنها تشكِّل إدراكَ الفاعلين وتعبيرَهم عن تجاربهم؟ فلو كانت الأولى فإن اللسانيات النقدية تكون بذلك معتمدةً على نظرية في السلطة غير لسانية؛ ومن ثم يكون الانشغال بها مجردَ إضافة تفاصيل. ولو كانت الثانية فإن الأمر يظل يتطلب تكملةً مستمدة من نوع من النظرية الاجتماعية السيميائية.

لقد اقتحم نورمان فيركلاف *Norman Fairclough* هذه المشاكل في تطوير التحليل النقدي للخطاب. وبدلاً من أن يعقِد -ببساطة- مقارنةً بين "تشويه" الأيديولوجيا وواقعٍ مغايرٍ غيرِ إشكالي فإنه بحث عن إظهار الصلات بين الممارسة اللغوية وغيرها من الممارسات الاجتماعية الأخرى، وكذلك عن التنظير والتحليل للعلاقات (الجدلية) القائمة بين الفعل الخطابي والمواقف والمؤسسات والبنى. ويربط

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

فيركلاف هذا المشروع بما يمكن افتراضُ أنه واقعيةٌ نقديةٌ تحرريةٌ حيث تميل اللسانياتُ النقدية إلى النظر لأفعالٍ لغوية شديدةِ التحديد وتفترض ارتباطَها بالقوة الاجتماعية. ولقد بدأ فيركلاف من موقف مؤداه أن هناك جانبًا سيميائيًّا في كل الممارسات الاجتماعية، وأن هدف التحليل هو إظهار عمل ذلك الجانب في أمثلة معينة للهيمنة.

وليس ثمة شك في أن طرق مناهج التحليل النقدي للخطاب تم صقلُها، وفي بعض الأحيان تبدو عاليةَ الكشف. ومع ذلك فإن المشكلات ما تزال باقية. وعلى سبيل المثال فإنه على الرغم من أن التحليل النقدي للخطاب يمكنه أن يُظهِر الآليات اللغوية للـ(تعمية *mystification*) –واستخدامُ هذه الكلمة جاء لعدم وجود كلمة أفضل منها - فإن اللسانيات النقدية- من أجل التنظير أو الشرح لقوة هذه التعمية- تتجه إلى الاعتماد على نظرية غير لغوية تكون اللغةُ داخلها وبشكل رئيسي أداةً لقوة النخبة. وهذا بدوره يغذِّي اهتمامَ التحليل النقدي للخطاب بما قد يترتب عليه نوعٌ من الدَّوْر *circular* إلى حدٍ ما: افتراض قوة النخبة وإعطاءُ حضورها قوةً تفسيرية، ومن ثم يجد التحليل النقدي أنواعًا مختلفة من الأدلة على قوة النخبة هذه التي بدورها تثبِتُ الافتراض الأصلي.

وفي الوقت الذي خضع فيه العلماء في مجالات أخرى من دراسات الاتصال (وبخاصة وسائل الإعلام) لتوجُّهٍ مؤداه "التَفِتْ إلى الجمهور"، ومن ثم قام هؤلاء العلماء بدراسة الطرق المعقدة والكثيرة جدًا مما يستعمله الناس بالفعل في تفسير النصوص واستخدامها، فإن التحليل النقدي للخطاب لم يفعل ذلك، ولم يقم بإجراء تقييم تجريبي لآثار النصوص، ليجد الدليل للنقد داخلها أكثر مما يجده فيما تفعله. وترتبط كلتا هاتين المشكلتين المفاهيمية والمنهجية بأسئلة متعلقة بما هو (سياسي) في (النقدانية)؛ أي بعلاقة التحليل بالأهداف والقيم التحررية التي يهدف إلى تحريكها: هل هو في حد ذاته يجسد هذه الأهداف والقيم؟ هل يوفر أرضيات لتأسيسها؟ هل يولِّد أدواتٍ واستراتيجيات للأعمال التي قد توجِدُ هذه الأهدافَ والقيم؟

التحليل النقدي للخطاب والمنعطف الحجاجي:

لقد قرأتُ كتاب (تحليل الخطاب السياسي) بوصفه محاولة لمواجهة هذه المشكلات: أي باعتباره محاولةً لتقديم تنقيحٍ جوهريّ لأهداف التحليل النقدي للخطاب ولطريقة عمله. وعلى سبيل المثال يناقش المؤلفان فيركلاف *Faircloughs* أنواع القيم المعيارية الأساسية التي يعتقدان أنه يمكن مبدئيًّا الدفاعُ عنها في "عملية نقاش ومشاورة نقديين". وهما يقولان إنهما يفعلان ذلك لأن "التحليل النقدي للخطاب

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

يكون أحيانًا ذا نزوعٍ نسبيّ بخصوص هذه القيم... أو يكون مرتبطًا بشكل وثيق للغاية بوجهة نظر يسارية تجعله عرضة للاتهام بأنه أيديولوجيّ ومنحاز" (*PDA, p. 60*). وبهذا الخصوص يبدو أن تحليل الخطاب السياسي يبني ذاته على نقدانية التحليل النقدي للخطاب، مستبدلًا القيم الفلسفية الليبرالية بالسوسيولوجيا الماركسية الجديدة النقدية، ومن خلال دمج نظريات الحجاج فإنه يستهدف تأسيس التحليل النقدي للخطاب في منظومة من القيم التي "تقترب بشدة من قائمة حقوق الإنسان العالمية، أو من الواجبات/ والالتزامات التي تكون لدينا نحو شركائنا في الإنسانية... قائمةٍ من القدرات التي تحدد مفهوم الازدهار والرفاهية الإنسانيين"(*PDA, p. 60*).

وكما تومئ هذه الإشارةُ إلى (الازدهار) فإن تحليل الخطاب السياسي يأخذ التحليل النقدي للخطاب إلى المسار المعروف الذي يمتد من ماركس إلى أرسطو. وفي الواقع، فإن هذا التلميح مدعوم أولاً بالإشارة إلى عالمة الأخلاق الأرسطية مارثا نوسبوم *M. Nussbaum*، وفي النهاية بالإشارة إلى العالم الأرسطي الأخلاقي الكبير ويليام روس *W.D. Ross*. وهذا الأخير يتم تذكره لدى المنظِّرين السياسيين بكتابه عام *1930* (الحق والخير *the Right and the Good*) والذي حاول فيه التأليف بين المعنى الكانطي للواجب الأخلاقي وتقدير أنواع الفضائل العملية التي اشتهرت لدى أرسطو. وهذا النوع من التفكير يشكِّل إلى حد كبير مفهومَ الحجة داخل تحليل الخطاب السياسي. ومع اعتناء الكتاب في المقام الأول بالمشاورة حول اختيارات الفعل وبعمليات الاستدلال العملي الذي يمكِّن من ذلك فإن جوهر الكتاب هو: إن المجتمعات الإنسانية تعتمد على قيم جوهرية تجعلها مجتمعات؛ أي لديها أهداف تتضمن الوفاء بهذه القيم، وفي ظروف محددة عليها أن تضع وسائلَ فعلِ ذلك، وتتضمن سياساتُها دعاوى تجمع بين هذه القيم، والأهداف، والوسائل والظروف؛ وبالتطبيق على مسائل السياسة يكون ذلك هو جوهر التشاور؛ ففي نظام حكم جيد هذا التشاور سيكون منسجمًا مع تلك القيم الجوهرية الأصيلة؛ ويمكن ويلزم أن تُحلَّل الحججُ السياسية وتُقَوَّم وفقًا لذلك.

إذًا تحليل الخطاب السياسي يركز على الاستدلال العملي؛ أي الاستدلال بخصوص الأفعال في مقابل الحقائق غير القابلة للتغيير، وهذا الاستدلال العملي يتم علنًا من خلال الحجة التي تُعَرَّف بأنها "مجموعة من التقريرات الصريحة أو الضمنية وأحدها يكون هو النتيجة (الدعوى *claim*) في حين تكون التقريرات الأخرى هي المقدمات (*premises*) (*PDA, p. 36*). ولأن المؤلفَين لا يريدان دراسة الحُجج المجردة البحتة، وإنما دراسة الحجج في سياقات معينة (حيث يتم إقناعُ شخص ما بأمر ما، وحيث

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

لا نتوقع حجة مثالية وإنما دعاوى محتملة أو 'قابلة للإبطال') فإنهما؛ أي المؤلفين *Faircloughs* يأخذان مقاربة واسعة لممارسات الحجاج، آخذَينِ في الاعتبار الظروفَ المؤسسية والظروفَ الأخرى للمنخرطين في الممارسة وأهدافَهم. ومن ثم تُفهَم الأفعال على أنها تستهدف تغييرَ الظروف بحيث تتطابق مع الأهداف بشكل أوثق. والأهداف ليست رغبات صرفًا، أو رغباتٍ فحسب، وإنما هي قد تكون لوازمَ أو معايير، وعلى هذا الأساس يتصور المؤلفان الأهدافَ -بشكل واسع- على أنها أمور مستقبلية. ووفقًا لذلك فإنهما يؤكدان الصلة بين أوضاع الحاضر وأوضاع المستقبل. وعلى هذا تكون الحجة "تخمينًا، أو فرضيةً يمكن أن تقودنا خارج الظروف إلى أهدافنا؛ أي تقودنا من حالة إلى حالة (*PDA, p. 43*).

بهذه الطريقة يشكّل المؤلفان موضوعًا جديدًا للتحليل النقدي للخطاب – الحجاج؛ أو "النشاط الاجتماعي اللغوي الذي يحاول فيه الناسُ انتقادَ الادعاءات أو تسويغها" (*PDA, p. 23*). تحليل مثل هذا الحجاج ليس هو نفسه ما يقترحه التحليل النقدي للخطاب. فالاهتمام ليس فحسب بكيفية تمثيل العالم في لغة شخصٍ ما، وإنما هو التقييم المعياري للسلوك الحجاجي لدى الناس (تقييم كيفية كون هذا الحجاج صحيحًا أو حسنًا). هنا يتأثر تحليل الخطاب السياسي -بشكل خاص- بمقاربة (الجدليات التداولية *pragma-dialectic*)[1].

وهذه المقاربة تحاول أن تكيف المفاهيم الصارمة الكامنة في المنطق مع الجوانب العملية للتنازع وخصوصياته الفعلية، وبهذا فهي تعطي قوةً معيارية أكبر للتحليلات الوصفية للحجج. ويُنظر إلى المحاجة على أنها نشاط اجتماعي – أي تفاعل بين أطراف، وعلى أنها ممارسة (وظيفية) من جهة أنها تتعلق بمنازعات فعلية ومحددة وتتسبب عنها (وذلك بخصوص أمور فعلية ومحددة). هذه المنازعات يتم تصوُّرُها على أنها عملية

[1]. الجدليات التداولية Pragma-Dialectics نظرية حجاجية وضعها منذ سبعينيات القرن العشرين العالمان الهولانديان (فان إيميرين Van Eemeren) و(جروتيندورست Grootendorst)، وفيها يُدرَس الجدلُ من منظورين: منظور تواصلي مستوحى من الاستبصارات التداولية في فلسفة اللغة العادية، ونظرية أفعال الكلام، وتحليل الخطاب، ومنظور نقدي مستوحى من الاستبصارات الجدلية في العقلانية النقدية ومنطق الحوار. وتمتاز هذه النظرية بالتزامها بالدقة الوصفية الإمبريقية المرتبطة منهجيًّا بموقف نقدي تجاه الممارسات الحجاجية. ومن ثم فهي تقارب الحجاج بقدر كبير من الاختلاف ليس فحسب عن المقاربات المنطقية الشكلية وغير الشكلية التي تهتم أساسًا بالمعالجة المعيارية لمشكلات الاستدلال، وإنما تختلف أيضًا عن المقاربات التفسيرية الوصفية في الخطاب الحجاجي الذي تميل إليه دراساتُ التواصل والبلاغة واللسانيات.

انظر: Frans H. Van Eemeren (2016, pp:1–23)

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

جدلية تتضمن تبادلًا للحجج، وعلى أن هدفها هو الوصول إلى حل منطقي يُمكِن لكل الأطراف، وينبغي لهم، أن يوافقوا عليه بعقلانية. ويتقدم التحليلُ عن طريق البحث عن (إعادة بناء) الحجاج (الذي قد يكون غير واضح أو يكون مضمرًا فحسب) داخل التبادلات الفعلية الواقعية وفيما وراءها، محدِّدًا الدعاوى والدعاوى المضادة، والخُطاطات الحجاجية والسبلَ التي ترتبط بها النتائج مع المقدمات. وما يهم ليس الأسبابَ الداخلية أو الخاصة التي تكون لدى الشخص ليعتنق رأيًا معينًا، وإنما المهم هو الأسباب الخارجية التي يقدمها للآخرين والتي يمكن محاسبتُه على أساسها. ومن ثم فالجدليات التداولية تتصور النزاع السياسي على أنه يحتوي داخله "محاولةً منظمة لحل الاختلاف في الرأي عن طريق النقاش النقدي" (*Van Eemeren and Grootendorst, 2004, p. 95*)، وعلى أنه يسعى إلى تقييم هذه الحجج العامة نقديًّا من خلال تطبيق سلسلة من المعايير.

نقد النقد:

إذًا يسعى تحليل الخطاب السياسي –عن طريق استدماج مفهوم الأرسطية الجديدة عن الواجبات الأخلاقية الموضوعية- إلى إعطاء التحليل النقدي للخطاب أرضية أخلاقية. وناتج ذلك أن اهتمام التحليل النقدي للخطاب بالطريقة التي تعمل بها الأيديولوجيا في اللغة وعبر اللغة، مُكَوِّنةً المساحةَ التي تقع فيها الأحداث السياسية، قد تم إستبداله. وبربط التحليلِ النقدي للخطاب بالتشاور العملي يستنتج المؤلفان أن " الأفعال لها الأولوية على التمثيلات، والتمثيلات تُضَمَّنُ داخل الأفعال"(*PDA, p. 4*). وهذه الوجهة من النظر تسهم في توجيه انتقاد صريح للتحليل النقدي للخطاب وللدراسات اللسانية للسياسة بصورة أكثر عمومية: "إن قدرًا كبيرًا من البحث المنجز في التحليل النقدي للخطاب يتضمن تحليل تمثيلات الفعل الاجتماعي، والفاعلين الاجتماعيين ومختلف الجوانب الأخرى من العالم... دون ربط هذه التمثيلات بعمل المنفذين عبر منطقهم العملي "(*PDA, p. 86*). ولقد انتُقِدت بحوث نورمان فيركلاف السابقة بسبب افتقادها تحديدَ ما له الأولوية في الخطاب السياسي، وذلك في مواجهة السؤال: ما الذي يجب القيام به استجابةً لأحداث وظروف إشكالية ذات أهداف وقيم معينة؟". والآن فإن هذه المحاولة لجعل التحليل النقدي للخطاب يبدأ من إدراك أن السياسة هي نوع خاص من الفعل هو بالتأكيد أمرٌ محلُّ ترحيب، ويحمل معه إمكانَ جعلِ الحوارِ عبر الحقول أكثرَ سهولة. إن مشكلة اللسانيات النقدية والتحليل النقدي للخطاب كانت هي الميل نحو تحليل اللغة والتنظير لها جنبًا إلى جنبٍ تصورٍ للسياسة قيدِ التنظير. ومع ذلك فإن تحليل الخطاب السياسي جعل التحليل النقدي للخطاب تابعًا لفاعلية التقييم

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

المعياري، فأسرع -باستعجالٍ شديد- إلى رفض الاستبصارات في طبيعة التمثيل الأيديولوجي وقوته، بدلًا من أن يبني على هذه الاستبصارات. ومن ثم فالتحليل النقدي للخطاب يُقَلِّص لبيان بعض الصلات بين "الأسباب التنفيذية والبنيوية" (*PDA, p. 80*)، وبالاقتران مع نظرية الحجاج، يتم بيان "كيف تعلِن قوةُ البنى الاجتماعية والمؤسسية عن نفسها في أسباب الفعل التي يميزها الناس... حيث إن هذه البنى تقيّد (أو تمكّن) القدرةَ التنفيذية وذلك بإمداد الناس بأسباب الفعل"(*PDA, p. 81*) والتأكيد في الأصل). ما يعنيه هذا هو أن التمثيل (وتحليله) مهمَّان فحسب بقدر ما يتم استخدامُهما كتعريفٍ مفترضٍ للواقع.

من الواضح أن تحليل الخطاب السياسي يربط دراسته النقدية للغة السياسية بالمدرسة الأولى من المدارس الثلاث الخاصة بالنظرية السياسية مما شرحتُه في المستهل: مدرسة الكانطية الجديدة حيث تكون نقدانيةُ اللغة السياسية مشروعًا معياريًّا يتضمن قياس الأقوال على مرجعية معاييرَ تكونت بشكل مستقل عن هذه الأقوال. وما يشغلني هنا أن المشروع في حالِ فعلِ ذلك ينسى استبصاراتِ التقاليد الأخرى، بل هو في الحقيقة ينسى تقاليدَ التحليل النقدي للخطاب نفسه حول شكل اللغة وقوتها. وأشد ما يعلن ذلك عن نفسه بوضوح -وهو الأمر نفسُه الذي جعلني أرحب بالكتاب بقوة- تأكيدُ الكتاب على الفعل وتعيينه (الحجةَ) موضوعًا للدراسة. فعلى الرغم من أن التمثيل في الكتاب مربوط بالفعل فإن هذا يحدث فحسب بسبب تصور التمثيل كأداة يمكن استخدامها في الأفعال السياسية ولكنه هو في ذاته ليس فعلًا. وأعتقد أن هذا يسيء فهمَ طبيعة التمثيل ومكانَه في السياسة. ومن أجل أن نرى سبب ذلك نحن بحاجة للرجوع إلى أرسطو.

بينما كان أرسطو يدافع عن التفكير العملي في الحياة الأخلاقية والعقلية فإنه كان يدرك تمامًا أن المرء في الحياة العامة وفي السياسة يحتاج إلى استخدام البلاغة –"المقابِلة" للجدل. والسبب في ذلك هو أننا قد نضطر لاتخاذ قرارات تحت قيود الزمن التي تحدُّ القدرةَ على جمع كل المعلومات المطلوبة، أو جمع المعلومات عن المسائل الطارئة وما يتعلق بها مما يستحيل التأكدُ اليقيني منه. في مثل هذه الحالات يكون التفكير الجدلي ضيقًا جدًّا. بيد أن الأمر البالغ الأهمية هو أن أرسطو أخذ مأخذ التسليم بأن الحجج السياسية تقع على الملأ أمام جمهرة من الناس هم في النهاية من يقرّر. ومعنى ذلك –وهذا هو الضمني الذي غالبًا ما يغفل عنه منظرو المشاورة- أن الفاعل السياسي لا يحاول –كما في الجدل- أن يقدم الحجة

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

التي قد تقنع المُعارِض، وإنما هو -أو هِيَ- يقدم الحجج لإقناع الطرف الثالث: الجمهور الذي يجب تبعًا لذلك أن تُوجَّه إليه الحجة.

بؤرة هذه البلاغة -على الأقل وفقًا لأرسطو- هو القياسات المضمرة. ويعرِّف العلماء المعاصرون هذه القياسات أحيانًا بأنها حجج شبه منطقية تغيب عنها مقدمة أو تُحجَب، أو هي التي تعتمد على مقدمات ظنية وليس مقدمات يقينية. وبالفعل فقد قال أرسطو الأمور التي يمكن أن تَدعَم هذه التعريفات. ولكنه في الغالب، وبشكل متكرر، قال إن هذه القياسات المضمرة تَستخدِم "أفكارًا يمتلكها الناس جميعًا". ولا مؤدى لذلك إلا أنه عند تقديم سلسلة الاستدلال إلى جمهورٍ معين نكون بحاجة إلى جعل هذا الاستدلال يتصل بأنواع الأمور التي من المحتمل أن يكون الجمهورُ يفكر فيها. وأفضل طريقة للتفكير في ذلك هي أن نفكر في (مصادر) الدعاوى. وكما شرح لويد بيتزر *Lloyd Bitzer* فإن الدعاوى التحليلية في الاستدلال -إذا جاز التعبير- يضعها المتكلم: فالرياضيّ يعلن: لتكن س= 54، وص= 25، ثم يبين ما ينتج عن ذلك. أما في المنطق الجدلي فإن القضايا تُطلَب ويجب الموافقة عليها -كثيرٌ من المحاورات الأفلاطونية تتعلق بمحاولات سقراط أن يقنع محاوريه بالموافقة أو الاعتراض على فرضيةٍ أو أخرى. أما في القياسات المضمرة البلاغية -كما كتب بيتزر- فإن "المتكلم لا يضع مقدماته، وإنما يدَعُ للجمهور الإتيانَ بها من مخزون آرائه ومعرفته" (*Bitzer, 2010 [1959], p. 187*). وفي البلاغة الجيدة "الجمهورُ نفسه يساعد في إنشاء البراهين التي تقنعه"(*Bitzer, 2010 [1959], p. 188*).

من وجهة النظر البلاغية إذًا فإن المنازعات السياسية لا تقع في مستوى النتائج وإنما في مستوى المقدمات- في التصورات عن المواقف، وعن الظروف، وعن العالم الاجتماعي. وفي النزاع السياسي العام لا يحاول الفاعلون السياسيون حمل الجمهور من أجل أن يوافق على النتائج، وإنما على المشاركة في مقدمة ما، وأن يعتمد على مخزن التصورات العامة الممكنة، وأن يعلي مقدمة على غيرها. وعلى هذا الأساس يستنتِج (بشكل طبيعي) أمرًا ما؛ كأن يرى فعلًا معينًا على أنه (إرهاب) وليس (جريمة)، وأن هذا الموقف هو (أزمة للرأسمالية) بدلًا من أن يراه (مشكلة في الدَّين الحكومي)، وأن هذا الأمرَ انتهاكٌ للثقة وليس تغيرًا في الرأي قابلاً للفهم.

بهذا المعنى تعتبر التمثيلاتُ أساسيةً في السياسة. إنها افتراضات تأسيسية تجعل القرارات ممكنة. فهي مكونةٌ من أمور يأخذها الجمهور بالفعل على أنها صحيحة، وقد تكون (كما ساعدنا التحليل النقدي

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

لنفهم) معتمدةً على قوة اجتماعية مترسِّبة. ولكن كما بيَّن المنظرون السياسيون والمحللون للـ(الحس المشترك) (من شيشرون إلى جرامشي) (وكما يعرف أيُّ بلاغيٍّ بشكل فطريّ) فإن هذا الراسب يمكن أن يُستثار، وأن يتم تنقيح استنباته وتمييطه. ولقد وضعَتْ ذلك بشكل جيد المنظرةُ السياسيةُ النسويةُ ليندا زيريللي *Linda Zerilli* عندما قالت "عندما ننجذب إلى الحس المشترك فنحن لا ننجذب إلى فئة محددة من الآراء، وإنما إلى ما هو مُعْدٍ. وبعيدًا عن ضمان الموافقة قدمًا فإن الحس المشترك يسمح لاختلافات المنظور أن تنبثق وأن تصبح ظاهرة" (*Zerilli, 2005, p. 173*). هذا الحس المشترك، وكذلك شروطُ انبثاقه وتحدِّيه وتحويلِه، هو موضوعٌ مهم للتحليل السياسي.

القضية التي نحن صَدَدَها هنا هي الاختلاف الأساسي بين موقفي وموقف المؤلفَين فيركلاف في تصورات طبيعة السياسة وأحوالها. وفي نقطة أولى فإن المؤلفَين يقترحان تمييزًا بين نوعين من النزاع السياسي، وكما أعتقد فهذه نقطة أساسية في تصورهما. هناك، كما يقولان، خلافاتٌ يتم تسويتُها عن طريق "صراعات المصالح، ولكنها تقع داخل إطارٍ واسعٍ مشترك من القيم السياسية والأخلاقية"(*PDA, p. 59*). هذه الخلافات تؤدي إلى عدم اتفاقٍ معقول "حيث يكون لدى الأطراف السياسية استراتيجياتٌ مختلفة إلى حد ما، وغالبًا ما تكون استراتيجياتٍ غيرَ معقولة بشكل واضح للتعامل مع المشكلات على ضوء قيمٍ وأهداف مختلفة، أو على ضوء تصنيفات مختلفة، أو أولويات مختلفة من القيم والأهداف"(*PDA, p. 60*). ويذهب المؤلفان *Faircloughs* إلى حد وصف هذا الموقف بأنه "الموقف المُميِّز للسياسة؛ حيث قد تكون المواقفُ المختلفة، ولكنها المواقفُ المعقولة في الأساس، على المحك" (*PDA, p. 59*).

ولكن هناك أيضًا "خلافات عميقة" "لا يمكن فيها للحجاج أن يمضي قدمًا؛ لأنه ليس ثمة أرضية مشتركة- أي إن هذا الحجاج لا يقع خلال "إطار مشترك من القيم الأخلاقية والسياسية" (*PDA, p. 59*).

المقصد والنتيجة من وراء هذا التمييز هو وضع بعض الظواهر تحت صنف السياسات الجيدة أو السَّوِيّة، ووضعُ ظواهر أخرى تحت صنف السياسات الرديئة والمَرَضِيَّة. والنموذج الذي يسوقه المؤلفان للصنف الثاني هو سياسة التمييز العنصري. وهذا اختيار قوي من الناحية البلاغية، ولكن الأمر لا يستغرق طويلًا لكي نفكر في أمثلة تاريخية لسياساتٍ تجاوزت أطر الإجماع ليس لأنها أرادت أن تدمر نظام الحقوق وإنما لأنها أرادت التوسعَ فيه. فكل أنواع التغيرات السياسية التي يمكننا الآن قبولُها على

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

أنها أساسية بدأت كانقطاعات جذرية لا تنسجم مع الوضع القائم، وغالبًا ما كانت تُرفَضُ في كثير من الأحيان باعتبارها غيرَ معقولة.

وضد ما يذهب إليه كتاب تحليل الخطاب السياسي فإنني أقترح أنَّ وجود خلاف عميق هو الشرط الأساسي للسياسة. ومن المؤكد أن النزاع حول الاستنباط الأكثر تأثيرًا من مقدماتنا المشتركة أمر موجود. لكن جوهر الخلاف السياسي هو الخلاف حول الدعاوى، الخلاف على تمثيلات الموقف الذي يتعين مواجهته. وعلى عكس ما يظهر من كتاب تحليل الخطاب السياسي -وهو في بعض الأحيان ينطوي على ذلك ضمنًا- فإن الأمر ليس هو منح الشرعية على إطلاقها لأي تمثيلٍ من هذا القبيل؛ بل على العكس من ذلك، فإنه يوضح الأهمية، غير القابلة للاختزال، للاختلاف بين هذه التمثيلات، مع الإقرار بأن مثل هذه الصراعات تحدُث فيما وراء نوعٍ من النظام المعياري الذي عرَضَه المؤلفان. وعلى وجه الدقة فإن مثل هذه الأنظمة تقوم على التمثيلات والدعاوى التي هي بالضبط محلُّ نزاع.

وعلى سبيل المثال يناقش المؤلفان فيركلاف في الكتاب خطابًا لـ(توني بلير *Tony Blair*) كان في الأصل قد حلَّله نورمان فيركلاف في كتابه عن لغة حزب العمل الجديد (*Fairclough, 2000*). ففي التحليل الأصلي بيَّن فيركلاف كيف أن خطاب بلير اشتغل بتمثيل (التغيير) على أنه قوة الطبيعة، وأنه نوع من المشاركة في السياسة، وأن ما علينا ببساطة هو التكيف معه من خلال (التحديث)، وأن العلاقة معه ليس لها بديل آخر. وعلى هذا أصبح التغيير دعوى ثابتة. وفي كتاب تحليل الخطاب السياسي يعاد بناء خطاب بلير كمثال للاستدلال التشاوري. لقد أصبح التغيير دعوى حاليَّة، وأصبح الخطاب [خطاب بلير] حجةً لكيفية التصرف عمليًّا استجابةً لهذا التغيير. والسؤال الذي يثيره هذا بالنسبة إلى المؤلفين هو ما إذا كان ممكنًا أو غير ممكن لتمثيل بلير للموقف أن (يُقبَل بشكل عقلاني)، وهل يكون، أو لا يكون، مقترحُه للفعل قد انبثق من عملية فحصٍ نقدي على ضوء نتائجه المحتملة"(*PDA, p. 90*). ما اكتشفه المؤلفان -بالطبع- هو أن بلير في الحقيقة يصور البدائل بطرقٍ ضارةٍ للغاية وأن "كل الخيارات صِيغت بطرقٍ تصبُّ في صالح استنتاجاته الخاصة"... بلير لا يتوجه إلى بدائل حقيقية، أو خيارات حقيقية، وإنما يتوجه إلى تمثيلاته الخاصة لتلك البدائل المزعومة... لقد تجنب التشاورَ الحقيقي من خلال رسم بدائلَ بطرقٍ معهودة بلاغيًّا (*PDA, p. 92*). هذا صحيح بالطبع، باستثناء أن خطاب بلير ليس بالتأكيد، في الشكل أو في القصد، مثالًا للتشاور العملي. واستدلال بلير نفسه لم يكن ممكنًا إلا على أساس الافتراضات الأيديولوجية التي يعيد تأكيدها. وفي حين أن الجدل حول

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

قرارات محددة، وحول إمكان مسارات عمل معينة، هو جزء مهم من السياسة، فإن كثيرًا من الخطاب السياسي أو التواصل السياسي، يتعلق بتأكيد الدعاوى؛ والاعتراض على ذلك ينطوي على تقويض الدعاوى، وليس تغيير النتائج المتحصلة منها.

الخلاصة:

ثمة لحظات كثيرة نافذة في كتاب تحليل الخطاب السياسي. منها أن تحليله الوثيق للحجج السياسية يساعد على إيضاح بعض ديناميات الحياة السياسية، ويلفت الانتباهَ إلى قدرٍ من الأفعال التي قد لا ندركها بدون هذا التحليل: وذلك مثل تحليلاتها للنزاعات الاقتصادية التي تجعل الخطوط على أجساد التفكير الأيديولوجي ظاهرة. غير أن تجميعها للتحليلات في مشروعٍ معياري أكبر يمكن أن يحجب - أكثر من كونه يُجَلّي- سياساتِ اللغة.

في انتقاد الخطاب السياسي يمكننا استثارة مجموعة من المعايير أمام الأمور التي يلزم تقييمها. ولكن عندما يكون لهذه النقدانية المعيارية آثار عملية، فذلك لأنها تتصل بالقيم الموجودة بالفعل لدى الجمهور، وتتصل بمدى قيامها على تمثيلٍ بديلٍ أو دعوى بديلة، أو بمدى تأديتها إلى تمثيلٍ بديل أو دعوى بديلة. (وقد نلاحظ هنا أنه في كتاب تحليل الخطاب السياسي وُظِّفَ خطابُ بلير بوصفه مثالًا للحفاظ على دعوى عن مسلك السياسة بما يمكّن من الاستنتاج بأن شيئًا مثل إطار كتاب تحليل الخطاب السياسي هو أمر مرغوب). وهناك طرقٌ بديلة للنقدانية. ومن بين هذه الطرق –كما هو في التحليل النقدي للخطاب- توضيح المسالك التي يعمل بها الكلام، أو -كما يفعل بعض تاريخ الفكر السياسي- إظهارُ كيف أن تمثيلات النقدانية أصبحت ممكنة على الإطلاق. مثل هذه التحليلات النقدانية (وهنا كلمة "نقدانية" تلتقط بعض المعاني التي يستدعيها تعبير "النقد الأدبي") تمكّننا من التفكير في كيفية إنتاج تمثيلات بديلة، واستثارة عناصر مختلفة من الحس العام؛ أي قد تساعدنا ليس فحسب في الحكم على ما قيل، وإنما تساعدنا في توسيع نطاق (ما يمكن قوله)، أو -كما ذهب رانسيي- قد تساعد في وضع كلماتٍ للتداول تتجاوز قواعدَ الحاضر الأيديولوجية أو المعيارية.

https://www.linguist.ma
ISSN: 2665-7406 E-ISSN: 2737-8586

References

- Bitzer, L. (2010 [1959]) 'Aristotle's Enthymeme Revisited', in R. L. Enos and L. P. Agnew (eds), Landmark Essays on Aristotelian Rhetoric. London: Routledge, pp. 179–91.
- Fairclough, N. (2000) New Labour, New Language? London: Routledge.
- Fairclough, I. and Fairclough, N. (2012) Political Discourse Analysis: A Method for Advanced Students. London: Routledge.
- Laclau, E. (1990) New Reflections on the Revolution of Our Time. London: Verso.
- Rancière, J. and Panagia, D. (2000) 'Dissenting Words: A Conversation with Jacques Rancière', Diacritics, 30 (2), 113–26.
- Skinner, Q. (2002) Visions of Politics, Volume 1: Regarding Method. Cambridge: Cambridge University Press.
- Van Eemeren, F. H. and Grootendorst, R. (2004) A Systematic Theory of Argumentation: The Pragma-dialectical Approach. Cambridge: Cambridge University Press.
- Zerilli, L. (2005) "We Feel Our Freedom": Imagination and Judgment in the Thought of Hannah Arendt', Political Theory.